فاعلية برنامج ارشادي معرفي للحد من مجهولية الهوية لدى المراهقين

أ. م. د.ثائر صكبان حسين

قسم العلوم- كلية التربية الأساسية- جامعة المثنى- العراق

الكلمات المفتاحية: برنامج ارشادي، مجهولية الهوية، المنهج شبه التجريبي.النظريات الارشادية، المراهقين

Hasnthair801@mu.edu.iq

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للحد من مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية، ولتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته استخدم المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي ـــــ بعدي. تكونت عينة الدرسة من 240 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من اربعة مدارس ثانوية، ثم تم اختيار 24 طالبا وطالبة في البرنامج الارشادي المعد لهذا الغرض والذين حصلوا على اعلى الدرجات على مقياس مجهولية الهوية، الذي تبناه الباحث، و تم اجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات. اذ ان الباحث قام بتطبيق برنامج إرشادي حسب النظرية المعرفية. بواقع عشر جلسات ولمدة زمنية استمرت شهرين. وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي كان له تأثير مباشر للحد من مجهولية الهوية، ووضعت وفق هذه النتيجة بعض التوصيات والمقترحات.

The effectiveness of a cognitive counseling program to reduce the anonymity of adolescents

Dr. Thaer Sakban Hussein

Department of Science - College of Basic Education - Al-Muthanna University-Iraq

Keywords: extension program, anonymity, semi-experimental approach, extension theories, adolescents

Hasnthair801@mu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of a counseling program to reduce the anonymity of adolescents from secondary school students, and to achieve the objectives of the research and test its hypotheses, the experimental method was used by designing an experimental group and a control group with a pre-post test. The sample of the study consisted of 240 male and female students who were deliberately chosen from four secondary schools, then 24 male and female students were selected in the counseling program prepared for this purpose, who obtained the highest scores on the scale of anonymity, adopted by the researcher, and parity was made for the two groups in some variables. . As the researcher applied a counseling program according to the cognitive theory. Ten sessions for a period of two months. The results showed that the counseling program had a direct impact on reducing anonymity, and according to this result, some recommendations and suggestions were developed.

مشكلة البحث:

أن الشعور بالهوية يبدأ من مرحلة الطفولة امتدادا الى مرحلة المراهقة، والتي تكون مرحلة مليئة بالمشكلات النفسية والاجتماعية والاسرية، وأكثر المشكلات هذه تكون في كيفية تبني الهوية (الطريا ,2008، ص1).

لذلك نرى أن أغلب سلوك الأفراد في المواقف الفردية يكون متحضرا على عكس سلوكهم عندما يندمجون مع الجماعة، والسبب هو وجود استجابة لاعقلانية للمواقف التي تتعرض لها الجماعة التي ينتمي لها الفرد **(Postmes ; Spears , 1998 , p:2).**

فأخفاء هوية الفرد ربما يعمل على زيادة نزوعه بشكل كبير حتى يركز على هويته مع الجماعة، كما انه يكون اكثر تعزيزا لاهمية المجهولية بالنسبة للشخص الخارجي، أنه يشير الى الهياكل النمطية للمجتمع الذي يسمح للأفراد بالتنقل في العالم دون معرفة بعضهم البعض(خضير،2021، ص5).

أن الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة هو من ضمن نتاجات الشعور بالمجهولية، بسبب الحداثة وما رافقها من زيادة اعداد السكان وخصوصا في المدن الكبيرة، وتعقد الحياة، انهم يشعرون بتفردهم وانهم مجهولي الهوية حيث لا أحد يعرفهم مقارنة بما يحدث في المدن الصغرى حيث يكون من الصعب على الأفراد أن يبقوا مخفيين **(Wade & et.al , 2002 , p : 311)**

ويرى سيميل**(Simmel , 1991)** ان مجهولية الهوية ربما تسبب مشاكل واضطرابات نفسية نتيجة لطبيعتها المزدوجة، فهي مصدر لعمل الفردية من جهة، ولكنها قد تتداخل مع الاغتراب والعزلة للفرد من جهة اخرى **(Simmel, 1991, p. 19)**

فأخفاء الفرد لذاته يؤدي به الى تذويت هذه الذات مع المجموعة، ويمتد هذا الضعف الى الوعي الذاتي بالمسؤولية تجاه سلوكه،لأنه سيشعر بتوزيع المسؤولية على المجموعة، كما ان أفعال الفرد في حالة اخفاء الذات لا يمكن تحديدها او الحكم عليها أو تقييمها، فالمجموعة الكبيرة يزداد لدى اعضائها شعورا عميقا بالمجهولية**(Perry, 1998, p. 1).**

وقد أثبتت الدراسات التي تناولت هذا المفهوم بأن مجهولية الهوية قد تسبب اضرارا بالسلوكيات الفردية والجماعية من خلال تغذيتها للسلوك العدواني مثل دراسة كل من: فستنجروآخرين , **Festinger & et.al (1952 , p.382).** ودراسة كانفيل وآخرين **(Cannavale & et.al , 1970 , p.141)**

ودراسة جيرجن وآخرين(Gergen et.al ,1973)

اما دراسة مان (Mann , 1980) فقد وجدت ان اغلب حالات الانتحار يكون احتمالها كبيرا جدا بوجود متفرجين، مما لو لم يكن هنالك اعداد كبيرة منهم (Passer & Smith , 2001, p. 509).

واثبتت دراسة دود (Dodd , 1985) بأن طلبة الجامعة قادرون على القيام بالسلوك المضاد للمجتمع، مثل الأفعال الإجرامية، الأفعال الجنسية الشاذة والأفعال الجاسوسية، عندما يتم إعطاؤهم الظروف الموقفية الملائمة لذلك مثل الإحساس بالمجهولية وعدم تحمل المسؤولية (Dodd, 1985, p. 89)

اما دراسة تشيو (Chiou , 2006) فقد وجدت ان المراهقين يعملون على اخفاء هوياتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الذكور منهم، اذ كانوا أكثر استعدادا للمشاركة والاجابة عن الموضوعات الجنسية عبر الإنترنت عند معرفتهم بأن هوياتهم كانت مجهولة، (Chiou, 2006, pp. 548–549)

وكشفت دراسة أجراها فرومسون واندروود وباندورا (Fromson,underwood , Bandura) سهولة استثارة او حث طلبة الكلية الأذكياء للقبول بتصنيف يقلل من إنسانية أناس آخرين ومن ثم التصرف بعدوانية نحوهم بناء على التصنيف النمطي الجامد (Zimbardo P. G., 2004, p. 9)

أن مرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة لدى المتخصصون في مجال الارشاد النفسي، فبالرغم من انها مرحلة اكتمال النمو العقلي، وتفتح القدرات، وتبني الطموحات، الا انها المرحلة التي يقلُ فيها الاحساس بالرضا، ويظهر فيها القلق، والاكتئاب، وتشهد حالات الانتحار، والادمان بكل اشكاله وتنامي المشاعر العدائية والتمرد (سلامة، 1985، ص 151).

لذا تعد مجهولية الهوية ظاهرة نفسية واجتماعية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى فئة المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بصورة خاصة تستلزم دراستها والوقوف على السبل الكفيلة لمحاربتها أو التقليل من آثارها، لذا قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي معرفي للحد من مجهولية الهوية لديهم.

- اهمية البحث:

ان الاهتمام بدراسة مفهوم مجهولية الهوية لدى المراهقين بات مهما ضروريا، باعتبارهم يمرون بفترات نمائية سريعة ومتقلبة، وان أي تجاهل واهمال لحاجاتهم قد يتحولون الى طاقات مدمرة للفرد والمجتمع في ان واحد(سعود،2005: 71).

فالاهتمام بالهوية والعمل على تطويرها وتنميتها في واقع الحياة العملية ضرورة من ضروريات العصر الحديث للمحافظة عليها،لانها تعد من اسباب نهوض المجتمع وتقدمه واستقراره، اما عدم الاهتمام بها ربما يؤدي الى اضرار سلبية على الفرد وعلى المجتمع من خلال ذوبانه في هوية غيره (دويكات، 2013، ص 139).

كماأن اخفاء الهوية بالنسبة للفرد ومجهولية هويته بالنسبة للآخرين سمة من سمات العصر الحديث، فهو يبدأ عندما تحدث حالة التنقل بأتجاه المدن الكبرى، كما انه اصبح جزءًا من جميع السياقات الاجتماعية اليومية سواء كانت ريفية أو حضرية، اذ تهيمن أهمية المجهولية على نطاق واسع من القضايا التي تنشأ في تكنولوجيا المعلومات الرقمية وايضا في المجالات الاجتماعية التي تتعلق بمسائل الهوية، بما في ذلك الأسرة، الولادة المجهولة، والتبرع بالبويضات والحيوانات المنوية، وتبني الأطفال، وإدمان الكحول والمخدرات والتوجه الجنسي المثلي **(Simmel, 1991, p. 26)**.

انها حالة اخفاء الفرد لاسمه أو معلوماته الشخصية أو الاجتماعية للاخرين وذلك لوجود رغبة لديه في ان يكون اقل عرضة للكشف عن ذاته وتمثيلها امام الآخرين((قاسم،2021، ص 260).

هنالك وجوه عديدة لمجهولية الهوية يجب تمييزها اما بدافع نشاط يتم تحقيقه أو تم تحقيقه بشكل غير مقصود كأثر جانبي للإجراءات المشتركة الأخرى في المجتمعات الحالية وظروف اجتماعية معينة، وتختلف هذه الدوافع لتحقيق هذا الشرط الاجتماعي المتمثل بمجهولية الهوية على نطاق واسع وقد يتم تمييزها مرة أخرى في وضعين مختلفين، أي بنوايا "جيدة" أو "سيئة **(Gertraud & Henke, 2017.p.14)**

فالافراد الذين يشعرون بأن هويتهم مجهولة، وان الآخرين يجهلونها ربما يؤدي ذلك الى رفع القيود التي يضعها على نفسه عادة فيمارس السلوك الذي لا يمارسه عادة، وكل هذا بسبب مجهولية هويته داخل الجماعة اذ يزيح المسؤولية الأدبية والأخلاقية عن كاهله ويضعها على كاهل الجماعة (مكلفين وكروس،2003، ص96).

وقد ركزت العديد من الدراسات الحديثةعلى إخفاء الهوية وتأثيره على سلوكيات الافراد، منها العدوان، المسائل الجنسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التطرف والعنصرية، فقد استهدفت دراسة سبيرز واخرون ،2002 التعرف على مدى استعمال العنصريين في الولايات المتحدة لموضوع مجهولية الهوية على النت واخفائهم للهوية كجزء من فعالية الجماعة **(Spears, Lea, Corneliussen, Postmes, & Haar, W. T, 2002, p. 558)**

اما دراسة دوجلاس وماكغارتي التي تضمنت كيفية تواصل الناس فيما بينهم عبر الانترنت عندما تكون هوياتهم مجهولة،أذ وجدا أن الافراد الذين كانت هوياتهم مجهولة اظهروا ميلا أكبر لتبادل "سلوك المضايقة **(Douglas & McGarty, 2001, p. 401)**

كما اوضحت دراسات اخرى أن الاحكام التقويمية التي يتلقاها الفرد من قبل الاخرين تشكل دوراً مهماً في تكوين اتجاهاته الايجابية والسلبية نحو نفسه، فالمراهق الذي يقتنع بعضويته في جماعة معينة يظهر احساساً عالياً بالهوية **(Brown&Lohr,1987,p.47-55)**.

أن دور الارشاد النفسي وتصميم البرنامج الارشادي النفسي المناسب له الدور الكبير في تخفيف المشكلات ومنها مشكلة مجهولية الهوية ومساعدة المراهقين على فهم انفسهم وحل مشكلاتهم واشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ومعرفة مشكلاته وظروفه التي يعيشها ومساعدته في تحديد اهداف واضحة وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب (الجمل , 1976, ص52).

وهنالك الكثير من الاساليب الارشادية التي تستهدف مساعدة المراهقين لحل مشكلاتهم ومن بين هذه الأساليب أسلوب الارشاد المعرفي الذي يرتكز الارشاد فيه الى تعديل أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال المناقشة والحوار والتدريب على التفكير بطريقة ايجابية منطقية من خلال الجلسات الإرشادية (المالح ،1995،ص149) .

ويتضح مما سبق بأن مرحلة المراهقة هي مرحلة مؤثرة ومتأثرة بالبيئة المحيطة، والتي تتسم بسرعة التغيرات والتحولات والتناقض في القيم ما بين القديم المحافظ والحديث المتحرر، فقد ادت التكنولوجيا الحديثة والعبء المعرفي إلى ظهور مظاهر نفسية اجتماعية منها مجهولية الهوية او اخفاء الهوية(ابو رياح،2006، ص9).

اذ تنطلق اهمية البحث في ان مفهوم مجهولية الهوية كمتغير يستحق الدراسة وذلك لتفسير الكثير من السلوكيات التي يقوم بها الافراد وخاصة المراهقين، كما أن هذه الدراسة ستتناول هذا المفهوم بالتشخيص والتحليل والمقارنة

للوصول الى اهم المتغيرات الاجتماعية التي ربما ستساعد على معرفة الفروق الفردية بين الافراد في المجتمع العراقي والمجتمعات الاخرى، اضافة الى انها تمثل اضافة علمية الى المكتبة العراقية كونها استخدمت برنامج ارشادي معرفي يستخدم لاول مرة مع هذا المتغير ومع هذه الفئة.

-اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف على:

- مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.
- دلالة الفروق لمجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بحسب الجنس (ذكور، اناث).
- بناء برنامج ارشادي معرفي للحد من مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.

ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الاتية:-

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المراهقين من طلبة المدارس الثانوية في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مجهولية الهوية بعد تطبيق البرنامج.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المراهقين من طلبة المدارس الثانوية في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مجهولية الهوية.

ت- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المراهقين من طلبة المدارس الثانوية في المجموعة التجريبية ودرجات المراهقين في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مجهولية الهوية بعد تطبيق البرنامج.

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ببناء برنامج ارشادي معرفي للحد من مجهولي الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية للعام الدراسي 2020 – 2021 ولكلا الجنسين في مركزمحافظة القادسية.

تحديد المصطلحات:

اولاً : مجهولية الهوية Anonymity:

عرفها كل من:

- غوستاف لوبون (Gustave Lebon , 1895):

"حالة من اللاتفرّد ناتجة عن شعور الفرد ضمن الجماعة، وتؤدي الى انخفاض شعوره بالمسؤولية الادبية والاخلاقية داخل تلك الجماعة، وذلك لأنّ الاهتمام يتحوّل من الذات نحو صفات الفِعل الجمعي الخارجي المُثير والذي قد يجنح نحو السلوك اللاسوي" **(Postmes & et.al 2001, p.48)**

- زيمباردو (Zimbardo , 1969):

"عدم قدرة الفرد في التحديد والتفرد حتى لا يمكن تقييمه او انتقاده او عقابه، فإخفاء الهوية لا يعني بالضرورة ان فرداً واحدا غير مرئي للآخرين، ولكن قد يكون الاخرين غير قادرين على تحديد هذا الفرد كفرد داخل مجموعة او حشد، وذلك يسبب الاقصاء لتخفيض الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي والمقارنة الاجتماعية فيؤدي الى اضعاف داخلي للضوابط مثل الشعور بالذنب والعار والخوف والالتزام التي تعبير اكبر من السلوك المانع خلاف ذلك" **(Zimbardo, P G, 1969, p. 237)** .

وهو التعريف النظري الذي اعتمده الباحث وذلك لتبنيه نظرية هذا العالم وهي النظرية التي انطلقت منها كل التعريفات والنظريات حول اللاتفرد واللاتمييز وعدم الكشف عن هويته.

اما التعريف الاجرائي لمجهولية الهوية فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على اداة البحث الحالي المعدة لهذا الغرض.

ثانيا: البرنامج الإرشادي :-

عرفه كل من:

- الدوسري 1985:-

بأنه مخطط منظم على أسس علمية سليمة، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني(الدوسري، 1985 ص 238).

- شعبان 2004 :-

مجموعة من الأنشطة المخططة يسودها جوٌ من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة المسترشدين من التعامل مع مشكلاتهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد الحلول اللازمة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقدير اتجاهاتهم (شعبان، 2004 ص 19) .

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي نظرياً:-

بأنه مجموعة من الأنشطة والاجراءات المبرمجة المعتمدة على أسس علمية مخطط لها ، تهدف إلى الحد من مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.

اما التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي فهو:

مجموعة جلسات تحتوي على عدد من الأنشطة والفنيات والفعاليات في ضوء أسس واستراتيجيات وفنيات هادفة تقدم للمراهقين من طلبة المدارس الثانوية.

– اطار نظري ودراسات سابقة:

– نظرية اللاتمايز زيمباردو **(Non–discrimination Zimbardo , 1969)**:

ركز زيمباردو، **1996** في نظريته هذه على مفهوم اللاتفرد والتأكيد على أهمية اخفاء الهوية وعلاقته بالعوامل البيئيةالمختلفة، لطالما هذا الموضوع كان مثار جدل واهتمام بين علماء النفس والاجتماع في فترات سابقة، وحتى دراساته حول موضوع مجهولية الهوية كانت ايضا مثار جدل علمي واخلاقي كبير جدا بسبب تجاربه الغير اخلاقية على بعض الافراد الذين خضعوا لهذه التجارب ومنها سجن ستانفورد وتجارب الصدمات، وطرح زيمباردو سؤالين اساسين صاغ من خلالهما نظريته في اللاتمايز وهما: كيف يمكن خداع الناس الجيدين وحثهم للدخول في افعال عنيفة او شريرة من خلال القوى الموقفية التي يجدون انفسهم محاطين بها؟ وما هي التفسيرات والمسوغات النفسية لذلك؟ **(Zimbardo p. , 2005, p. 2)**.

فقد اكد على ان هنالك سلسلة من الظروف الاجتماعية السابقة تؤثر على عملية اللاتفرد و على تغيير في أدراك الذات وأدراك الآخرين ثم التوجه نحو السلوكيات المقيدة والتي تعد انتهاكا للمعايير الاجتماعية، فهي حالة الانحراف عن المسار العام للسلوك أي انها حالة اللاتفرد **(Zimbardo, P G, 1969, p. 1)**.

ابعاد او عوامل اللاتفرد وفق نظرية زيمباردو :

اولا: الظروف السابقة: أي قد تؤدي المتغيرات الداخلية والخارجية إلى حالة مجهولية الهوية.

ثانيا: التغيرات الذاتية : أي تغيرات في إدراك الذات والآخرين، وفي المراقبة الذاتية وانتفاء القلق ازاء التقييم الاجتماعي لسلوك الفرد .

ثالثا: السلوكيات الناتجة: أي اطلاق للسلوكيات المقيدة سابقاً، وقد تكون السلوكيات الناتجة عن مجهولية الهوية إما ايجابية مؤيدة من قبل المجتمع أو سلبية غير اجتماعية **(Williams , 1998, pp. 2-3).**

لقدافترض زيمباردو أنّ هذه العوامل الثلاث ربما تؤدي إلى " أ فقدان الوعي بالذات الذي يقود بدوره إلى عدم تجاوب الفرد مع المثيرات الخارجية، وإلى فقدان التحكّم المعرفي بالدوافع والعواطف"، بسبب تناول الكحول او العقاقير او نقص النوم ... الخ، وعلى هذا فقد اعتبر زيمباردو مجهولية الهوية عاملا من عوامل حدوث اللاتفرد في السلوك الجماعي ومظهرا من مظاهره. **(Zimbardo, P G, 1969, pp. 1-2).**

أن حالة اللافردية كما يراها فستنجر" هي التي لا يتم فيها رؤية الأفراد داخل الجماعة أو ادراك الافراد كونهم افراد مستقلين وانما بوصفهم افرادا ضمن جماعة **(Festinger, Pepitone, & Newcomb, 1952, p. 301).**

لقد قام زيمباردو بوصف التغيرات الذاتية لمجهولي الهوية حالة من تقليل ملاحظة وتقييم الذات والتقليل من الاهتمام بالتقييم الاجتماعي، وضعف الشعور بالسيطرة على السلوك المستندة الى الشعور بالذنب والخجل والخوف **(Williams , 1998, p. 2)** .

انهم انفعاليين وغير عقلانيين ومندفعين ولديهم سلوكيات نكوصية، هذه السلوكيات تعزز من الذات الجمعية لذا يكون سلوكه حاداً ومضخماً ومتكرراً وفيه أضعافاً محتملاً للذاكرة وبعضاً من فقدان الذاكرة والتشويه الادراكي فالفرد لا يتذكر قيمه ومعاييره ليقارن معها سلوكه الحالي، ويكون لدى الفرد اللامتفرد ميلا كبيرا للجماعة او الموقف المقترن مع السلوك الذي تم اطلاقه والتعبير عنه **(Zimbardo, P G, 1969, p. 3).**

وبهذا وضح زيمباردو مفهوم اللاتفرد الواسع النطاق وتعريف مجهولية الهوية الذي يعد اكثر تحديدا، ان تفسير هذا المفهوم من قبل الفرد العادي هو عدم قدرة الفرد في التعرف عليه من قبل الآخرين، وهذه النظرية كونت أساس لنظريات أكثر حداثة حول تأثير مجهولية الهوية في المواقف الاجتماعية **(Mann & Newton, J; Innes, J, 1982, p. 222)** .

لقد اظهرت نتائج دراسات زيمباردو قوة المواقف الاجتماعية في تغيير التمثلات المعرفية والتي اعتمدتها دراسات لتعديل وتحليل وفهم سلوك الأفراد والجماعات والدول على حد سواء، واستكشاف الحالات المتطرفة للسلوك السوي واللاسوي الذي يسلكه الجلادون والعاملون في فرق الموت والعنف وهذا التعريف المركّز على السلوك يجعل الفرد أو المجموعة مستجيبة للأهداف والإجراءات ذات الدوافع السلبية تجاه أشخاص آخرين(**Zimbardo p. , 2005, p. 4**).

ويرى الباحث ان هذه النظرية تعد اكثر النظريات ملاءمة للبحث الحالي لكونها النظرية الاساس التي اعتمدت على منطلقاتها معظم النظريات والدراسات اللاحقة لها والتي تناولت كل منها مفهوم المجهولية من جانب معين، اضافة الى انها ستقدم اطارا نظريا واسعا لتفسير مجهولية الهوية لدى المراهقين.

- النظرية المعرفية السلوكية:

أن النظرية المعرفية السلوكية تقوم في تفسيرها للسلوك الاجتماعي وفق الفرضية الأساسية والتي مفادها إن سلوك الفرد تحدده الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد على الأشياء أو المواقف، وبطريقة اكثر وضوحاهو أن سلوك الفرد تحكمه إلى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية، اذ ترى هذه النظرية ان الكثير من المشاكل والاضطرابات السلوكية تتم بفعل تفكيرنا الخاطئ وطريقة تعاملنا مع الاخرين، وهذه تعد ن المسلمات الاساسية للنظرية، فالطريقة الصحيحة تكون بعيدة عن التفكير، كما إن الإنسان (المسترشد) يسلك سلوكه بحسب ما يفكر، لذا فان اثر المرشد يكمن في تدريب المسترشدين على الطريقة الصحيحة للتفكير، من خلال تعديل وتغيير محتوى أفكارهم التي تتضمن تعاملهم مع انفسهم في مواقف الحياة المختلفة (ابراهيم، 1998، ص282-315).

لذلك ومن اولى واجبات المرشد المعرفي السلوكي هو القيام بعملية إعادة للتنظيم المعرفي عند المسترشد من خلال التركيز على أهمية الحوار الداخلي لدى الفرد وكيف يمكن تغييره وتغيير التفكير والمشاعر لديه ليتم في نهاية العملية تعديل السلوك(العزة، وعبد الهادي، 1999، ص150).

أن اهمية التأثير على اساليب التفكير لدى المسترشد هي من ضمن اهتمامات النظرية المعرفية، والبدء في تعديل الظواهر الفكرية لديه كالاستبصار والتفكير في الاتجاهات والمعتقدات، مما يؤدي في النهاية تغيير وتعديل السلوك،كما ان الوصول للسلوك المدرك او المرغوب فيه بحسب النظرية المعرفية يحتاج الى تدخل العمليات المعرفية من خلال استعمال الاساليب المعرفية المتعددة في الارشاد وذلك لمساعدة المسترشد ليتعرف على ذاته وبيئته ، ويتفاعل بأسلوب مناسب وملائم لمواجهة مشكلاته .

- الإرشاد المعرفي:

يعتمد الإرشاد المعرفى في علاجه على مجموعة من الخطوات التي تؤدي الى حل مشكلات الفرد منها تقديم المشورة الوجيزة للعملاء، إيجاد حلول للمشاكل والاضطرابات النفسية، واستحضار التغيير المعرفي، فهو يركز على تعزيز التجربة المعرفية ذات المعنى، مع عدم الغائه للجوانب الانفعالية او العاطفية **(Crockett, Stephanie, 2013, pp:237-253)**

كما أن الإرشاد النفسى يعد احد انواع الارشاد الذي يستند إلى النظرية المعرفية، التي ترى أن الاضطراب النفسى للفرد لا يتحدد بالمواقف التى يتعرض لها، ولكنه يتحدد بالمعانى التى كونها الفرد عن تلك المواقف ، والعلاج يستهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة والسلبية واستبدالها بمفاهيم صحيحة وإيجابية (الأخضر، 2011، ص281-296). اما اهداف الارشاد المعرفي بشكل عام فهي احداث تغيرات في (المحتوى المعرفي، العمليات المعرفية، البناء المعرفي، تنظيم التفاعل بين هذه العوامل الثلاثة، تحقيق التفاعل بين العوامل المعرفيه والعوامل الأخرى المرتبطة بالأداء الاجتماعى للعميل (محمد، 2007، ص1242 -1281).

أن الإرشاد المعرفى يستخدم فى حل العديد من المشكلات المتنوعة ولمختلف الاعمار، ويُقِّدم كذلك المشورة والنصيحة، ويعتمد على الكفاءة الذاتية فى الفهم، والتحليل والحصول على الدعم الفكرى والثقافي، وتسليط الضوء على النقاط غير المفهومة **(Sheu, Hung ,2012,pp:527-542)**

واستخدم الباحث الارشاد المعرفي حيث يعانى المراهقين وخصوصا طلبة المدارس الثانوية من العديد من المشكلات ومنها مجهولية الهوية لما لها من اثار سلبية على الفرد والمجتمع، اضافة الى انه ايضا يستخدم

عند الأفراد الذين يعانون من القلق والاكتئاب، عدم الرغبة في الحياة، وانخفاض النشاط، والمعتقدات السلبية (**Steinke, Elaine (2013, pp: 162-198).**

ويعمل العلاج المعرفى على خفض ردود الأفعال الإنفعالية عن طريق تعديل وتصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة والمشروعة وإعادة تكييفها(عبد الرحيم، 2011، ص2388-2401.).

- الأسس والأفتراضات التى يقوم عليها الإرشاد المعرفي:

بالامكان تحديد اهم الاسس والافتراضات التي يسعى اليها الارشاد المعرفي منها(التركيز على الحاضر في علاج المشكلات، يجب تغيير الحوار الداخلي للفرد، والتفكير يكون في شكل عبارات، يجب على الافراد ان يدركوا أن تصوراتهم الخاطئة هى الأساس فى مشكلاتهم وعليهم تحمل مسؤولية وتعديل هذه التصورات، ان الاسلوب او الطريقة التي يشكل بها الافراد بنية الموقف هي التي تحدد كيف يشعر الفرد وكيف يتصرفون، ان كل الانفعالات هي مصدرها الافكار، ان أي خلل او اضطراب في الافكار فأن سببه وجود معاني خاطئة او نقص معرفي ويرجع هذا إلى النقص فى التعليم والمعرفة، التفكير عملية إرادية والتغيير فى الإدراك بعد الانفعالات ومواضع السلوك، أن الأفكار الموجودة لدى الفرد هى التى تعدد أهدافه القصيرة والبعيدة فى الحياة، أن هناك علاقة تبادلية بين الإدراك والانفعالات والأهداف **(Zisman, Stuart ,2010, pp:267-279)**

أن **عملية إعادة الفهم Conceptual reorientation** : هي الفنية المعرفية الأولى التى يستخدمها العلاج المعرفى مع المسترشدين وذلك بهدف أعادة تنظيم خبراتهم التعليمية أو اكتساب خبرات جديدة ؛ حيث يُصبح المعالج المعرفى نموذجاً لطبيعة التفكير والفهم الجديد ، وهناك فنيات معرفية أُخرى مثل **تفحص الذات self examination** : وهو استبصار العملاء لأنفسهم داخلياً وتحليل حياتهم ومعيشتهم اليومية لاكتساب بصيرة جديدة لواقعهم. و **فنية الشرح Explanation** وتعنى تقديم المعلومات والتفسير والمواجهة ومحاولة مساعدة العميل على فهم مشاعره وانفعالاته التى ترتبط بما لديه من معلومات وشكل هذه المشاعر والإنفعالات مع اكتساب معلومات جديدة ،وفنية **التعبير عن الذات self demonstration** وتتمثل فى وضع العميل فى

مواقف لمشكلات جديدة حتى رؤية إدراكاته وطرق تفكيره بعد عملية إعادة الفهم (فضلي، 1995، ص15-54). وفنية **الاستعراض المعرفى** : وتتضمن هذه الفنية التقويم المعرفى لتحديد الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والمدركات الخاطئة والتى أدت إلى معاناة المسترشد والقصور فى الأفكار التى أدت إلى المشكلة وكيف يستطيع العميل التقارب مع المعالج فى التخطيط من أجل احداث التغيير المطلوب .

- تخطيط البرنامج الإرشادي :-

يعد التخطيط صفة اساسية من صفات البرنامج الارشادي، بأعتبار البرنامج الإرشادي هو برنامج منظم ومخطط على أسس علمية، وهناك عدة طرائق أو نماذج لتخطيط برنامج الارشاد كلها تعتمد على أسس علمية مدروسة وخطوات محددة ومن تلك الطرائق أو النماذج مايأتي :

- أنموذج أبو غزالة ،1985 :-

تتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج في الأتي :-

اولا: التخطيط ويشمل الخطوات الآتية :-

- تحديد أهداف البرنامج. تحديد الوسائل المختلفة لتحقيق الأهداف. تحديد الإمكانات المتوفرة في البيئة التعليمية. تحديد الخدمات التي يهدف البرنامج إلى تنفيذها. تحديد العناصر البشرية المشاركة في تنفيذ البرنامج .

ثانيا- التنفيذ: ويقصد به تحديد الخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي .

ثالثا- التقييم : ويهدف إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف وغاياته.

رابعا- المتابعة: تهدف الى معرفة جوانب الخلل والضعف في البرنامج الإرشادي (أبو غزالة، 1985، ص 132).

- أنموذج التخطيط والبرمجة والميزانية :-

وهو النموذج الذي اعتمد عليه الباحث في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي وذلك لأنه يعد من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط وكونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف وتكون خطوات تصميم البرنامج كالأتي :- تحديد الاحتياجات 2- اختيار الأولويات 3- تحديد وكتابة الأهداف 4- إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف الموضوعة 5- تقويم نتائج البرنامج (الدوسري، 1985، ص 244).

– الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث على دراسة مماثلة تماما للدراسة الحالية (حسب علم الباحث)، تتضمن برنامج ارشادي للحد من مجهولية الهويةلدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية، بل وجدت بعض الدراسات القليلة جدا عن مفهوم مجهولية الهوية ذكرها الباحث في الفصل الاول تناولت المفهوم من خلال استعمال المنهج الوصفي، أي علاقته بمتغيرات اخرى.

– منهجية البحث واجراءاته:

أولاً– منهج البحث :–

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كيفياً أو كمياً في قياس متغير مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية، اما التصميم التجريبي المناسب فق اعتمد الباحث في اختياره على عدة امور منها، الوقت الكافي لجمع البيانات والكلفة، ونسبة المعلومات إلى الكلفة، وعدد المفاهيم أو المتغيرات التي يتعامل معها الباحث لاختيار صحة الفرضيات (داود وعبد الرحمن ، 1990 ص 268) .

لذلك اعتمد الباحث في التصميم التجريبي على تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي في الحد من مجهولية الهوية لدى المراهقين.

ثانياً – مجتمع البحث :–

تحدد مجتمع البحث بالمراهقين من طلبة المدارس الثانوية في مركز محافظة القادسية ولاربع مدارس فقط اثنان منها للذكور واثنان للاناث، وللمرحلة الرابعة فقط، اذ بلغ مجموعهما الكلي **789** طالب وطالبة.

ثالثا– عينة البحث:

تكونت عينة البحث الاساسية من **240** طالبا وطالبة بواقع **88** طالبة و**152** طالبا من أجل التحقق من صدق وثبات مقياس مجهولية الهوية، أما عينة التطبيق فقد قام الباحث باختيار **24** طالبا وطالبة من مرتفعى مجهولية الهوية، ثم قام بتقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض للبرنامج الإرشادي المعرفي، والأخرى مجموعة ضابطة تبقى كما هى للمقارنة، وقد راعى الباحث توحيد ومكافئة العمر الزمنى، ومقاربة المستوى التحصيلي للاب، ومجانسة المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى مجهولية الهوية قبل تطبيق البرنامج الارشادي، وهذا موضح في الجدول رقم **1، 2، 3**

جدول 1 يوضح القيم الاحصائية لاختبار مان– وتني لمتغير مجهولية الهوية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	16.13	360	175.20	127	غير دالة
الضابطة	12	15.98	367			

للتأكد من تكافؤ المجموعتين على مفهوم مجهولية الهوية أستخدم اختبار مان – وتني للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط رتب العينة عند هذا المتغير، وقد تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي **127**عند مستوى دلالة **0.05** وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان و إجاباتهما متجانسة على المقياس .

جدول 2 يوضح القيم الاحصائية لاختبار مان–وتني لمتغير العمر للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	8.19	288.0	145.1	127	غير دالة
الضابطة	12	9.08	310.6			

يوضح الجدول اعلاه بعدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر مما يدل على أن المجموعتين متجانستان من حيث هذا المتغير.

جدول 3 يوضح القيم الإحصائية لاختبار مربع كاي المستوى التحصيلي للاب للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي	قيمة مربع كاي	الدلالة

		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	4	4	6	1.370	3.84	غير دالة
الضابطة	12	3	4	5			

يظهر من الجدول اعلاه بعدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مستوى التحصيل الدراسي مما يدل على أن المجموعتين متجانستان.

رابعاً– أداتا البحث :–

بهدف تحقيق أهداف الدراسة الحالية لابد أن تتوفر لدى الباحث أداتان :–الأولى مقياس لقياس مجهولية الهوية ، والأخرى بناء برنامج إرشادي.

اولا– مقياس مجهولية الهوية:–

لغرض الحصول على أداة تقيس مفهوم مجهولية الهوية فقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والأدبيات العربية والاجنبية، فقد وقع اختيار الباحث على اختبار (خضير،2021) لقياس مجهولية الهوية، والذي تبناه الباحث في الدراسة الحالية لكونه مقياس حديث جدا، لذلك تم انتقاء الفقرات تبعاً للمصادر السابقة فضلاً عن صياغة الباحث لفقرات تم استلهامها من النظرية المتبناة، كما وضع الباحث بدائل الاجابة عن كل فقرة وهي(دائماً، غالباً، احياناً، لا ابداً)، بأوزان تتراوح من (4–1) بالتوالي، وتحدد بدائل الإجابة تُجاه كل فِقْرة اذ أصبحت الفِقْرات المعبرة عن مجهولية الهوية هي الاتجاه الموجب نحو الظاهرة، أما الفِقرات التي تقيس عكس الظاهرة فهي تأخذ الترتيب المعاكس **1، 2 ، 3 ، 4** ، بالاتجاه السالب وعليه فقَد أصبح مقياس مجهولية الهوية مُكوَّناً من **22** فِقْرةً بصورته الأولية، وللتحقق من مدى صلاحية الفقرات بصيغتها الاولية لأعداد المقياس، والبالغ عددها **22** فقرة، قام الباحث بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على مجموعة من المختصين في علم النفس في استبانة أعدت لهذا الغرض وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري وقد حصلت موافقة الاساتذة المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها. لذلك اصبحت عدد فقرات المقياس بصورته النهائية **22** فقرة ملحق رقم **1**

كما حرص الباحث في إعداد تعليمات المقياس على الطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الاربعة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل موضوعية وصدق، مع التنبيه على أنَّ هذا الإجراء إنما هو لأغراض البحث العلمي فقط، وقد أشار الباحث أيضاً ان الفقرات تعبر عن رأي المستجيب، ولا داعيَ لذكر اسمه.

وللتحقق من الشروط السيكومترية لمقياس مجهولية الهوية، قام الباحث بحساب الصدق والثبات من خلال الاتي:

- الصدق:

- الصدق الظاهري :-

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس مجهولية الهوية وملاءمته لعينة البحث الحالي، كما طلب منهم تقديم ما يرونه مناسباً من تعديلات (حذف أو إضافة أو أعادة صياغة) الفقرات، وقد أعطى الخبراء ملاحظاتهم التي تم في ضوئها تعديل بعض الفقرات وبما يتناسب مع العينة المستهدفة، إذْ عدت الفقرات التي حصلت على مستوى دلالة **0.05** في مربع كاي مقبولة وتوضع في الاختبار.

- الصدق البنائي:

- تمييز الفقرات:

استخرج الباحث معامل التمييز من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية، وذلك من خلال طريقتين:

اولاً. اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

قام الباحث بعد تصحيح استمارات المفحوصين بترتيب الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى ادناه، ثم اخذت نسبة ال (27%) العليا من الاستمارات وسميت بالمجموعة العليا، ونسبة ال (27%) الدنيا الحاصلة على ادنى الدرجات، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي **(t–Test)** لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات مقياس مجهولية الهوية، اذ اظهرت النتيجة بأن جميع الفقرات مميزة والجدول رقم **4** يوضح ذلك.

جدول 4 يوضح القوة التمييزية لمقياس مجهولية الهوية

	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا		

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	2.743	1.442	2.505	0.331	3.761	دالة
2	3.880	0.520	3.885	0.489	3.990	دالة
3	1.902	0.729	3.604	0.110	3.223	دالة
4	3.740	0.825	2.774	0.331	4.500	دالة
5	2.842	1.904	3.117	0.934	6.972	دالة
6	2.915	0.663	2.643	0.290	5.011	دالة
7	2.760	0.750	2.744	0.007	5.433	دالة
8	1.839	0.075	2.642	0.178	5.876	دالة
9	3.110	1.226	2.612	0.688	6.032	دالة
10	1.052	0.813	3.574	0.670	5.364	دالة
11	3.528	1.705	3.394	0.711	6.730	دالة
12	3.442	0.509	2.662	0.668	5.048	دالة
13	2.054	1.430	3.451	0.213	5.884	دالة
14	1.662	0.911	2.804	0.990	7.940	دالة
15	2.804	0.220	2.650	0.422	4.365	دالة
16	3.935	0.462	2.663	0.309	4.309	دالة
17	3.505	1.640	3.900	0.456	5.636	دالة
18	1.229	1.539	2.632	0.550	6.980	دالة
19	2.704	0.632	2.866	0.621	4.841	دالة
20	3.109	0.119	2.780	0.720	5.560	دالة
21	2.672	0.591	3.112	0.092	4.743	دالة
22	1.553	0.889	2.490	0.479	6.037	دالة

ثانيا- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

بهدف أستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، استخدمت معادلة بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة **0.05** والجدول رقم **5** يوضح ذلك.

جدول 5 يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مجهولية الهوية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.290	دالة	12	0.247	دالة
2	0.175	دالة	13	0.301	دالة
3	0.380	دالة	14	0.380	دالة
4	0.228	دالة	15	0.242	دالة
5	0.309	دالة	16	0.255	دالة
6	0.221	دالة	17	0.301	دالة
7	0.348	دالة	18	0.258	دالة
8	0.271	دالة	19	0.294	دالة
9	0.377	دالة	20	0.366	دالة
10	0.274	دالة	21	0.211	دالة
11	0.300	دالة	22	0.389	دالة

- ثبات المقياس:-

ولغرض الحصول على الثبات اعتمد الباحث على الطرائق الآتية :-

- طريقة التجزئة النصفية:

اعتمد الباحث وفق هذه الطريقة على بيانات تجربة االعينة الأساسية لـ 240 طالبا وطالبة ، إذ قسمت فقرات المقياس إلى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، ولأجل التأكد من تجانس درجات النصفين تم استخراج القيمة الفائية لهما إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة **1.05** درجة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجتي حرية **238**ومستوى دلالة **0.05** البالغة **1.23** تبين إنها غير دالة إحصائيا، وبذلك تحقق التجانس. ثم استخرج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين باستخدام معادلة بيرسون، اذ بلغ معامل الارتباط **0.73** ، ولأجل الحصول على ثبات كامل الاختبار تم تطبيق معادلة سبيرمان – براون ، وبذلك بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار **0.86** وهو مؤشر ثبات عال.

- **طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ):**

تم استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق معادلة الفاكرونباخ على أفراد عينة التقنين الأساسية البالغة 240 طالبا وطالبة باستخدام الحقيبة الإحصائية **(SPSS)** إذ تبين إن قيمة معامل الثبات تساوي (0.82) وهو مؤشر ثبات عال.

ثانيا– البرنامج الإرشادي :–

تم الاعتماد على انموذج الدوسري،**1985** في بناء البرنامج الارشادي والذي يتضمن (التخطيط ، والبرمجة، والميزانية) ويعد هذا النظام احد الأساليب الادارية الفعالة في التخطيط إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية بأقل التكاليف (الدوسري ،1985، ص 242) .

كما اعتمد الباحث في تنمية السلوك الاجتماعي لدى المراهقين على البرنامج الإرشادي الجمعي، وايضا على النظرية المعرفية السلوكية التي ترى بأن السلوك الاجتماعي العدائي متعلم ومكتسب من البيئة، والعمل على إحداث تغيير في العمليات المعرفية وأنماط التفكير الخاطئة، وبناء على هذا النظام تكون الخطوات المتبعة في البرنامج الإرشادي على النحو الآتي :

(تحديد الحاجات، اختيار الأولويات، تحديد الأهداف، اختيار الأنشطة، وتقويم نتائج البرنامج).

اولا– تحديد الحاجات : تم اعتماد نتائج تطبيق الاختبار القبلي على مقياس مجهولية الهوية المعد لأغراض البحث الحالي كمؤشرات لتحديد حاجات المراهقين من طلبة المدارس الثانوية من خلال إجاباتهم على المقياس إذ يكون ترتيب الفقرات تصاعدياً من أدنى درجة إلى أعلى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة كما هو موضح في الجدول رقم **6**.

جدول 6 يوضح ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

رتبة الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس	الفقـرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	أتعمد إخفاء وجهي بلثام أو تغطية رأسي عندما اضرب عدوي.	0.1	% 2
2	8	أحرص أن لا يعرف أحد مكان إقامتي السابق .	02	% 2
3	22	أحرص على أن لا تظهر صورتي أو صوتي عند تسجيل ما اقوم به.	0,2	%2
4	9	عندما أُغير مكان عملي لا أخبر أحداً بذلك.	0.3	% 3
5	11	لا أمانع أن يعرف احد عملي السابق قبل انتمائي للجماعة.	0.4	% 4
6	20	استعمل اسماء وكنى وصور غير حقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي	0.6	%5
7	18	ديانتي ومعتقدي من خصوصياتي ولا أريد أن يسألني عنها أحد.	0.8	%6
8	2	أتجنب تصويري من الاخرين إلّا بأوامر من رئيس الجماعة.	0.9	%8
9	19	أتجاهل السؤال عن الاتجاه السياسي السابق.	0.9	%8
10	7	لم أكن ابوح بأصل جنسيتي الحقيقية لأحد من خارج الجماعة	0.10	%10
11	14	افضل أن لا اكشف عن وجهي عند القيام بعملية الاغتصاب.	0.23	%23
12	3	أميل الى اللباس الذي ترتديه الجماعة اثناء ممارسة عملي معهم.	0.33	%33
13	6	أتحاشى الإجابة على أي سؤال يتعلق بأسرتي.	0.45	%45

14	13	أحرص أن لا يعرف احد أي معلومات عن عشيرتي وأصدقائي	0.46	% 46
15	5	لم أكن أحمل هويتي الفردية بل هويتي الخاصة بالجماعة اثناء العمل معهم.	0.51	%51
16	21	لا أخزن صورة لي أو لجماعتي الذين كنت معهم بذاكرة الموبايل.	0.53	%53
17	16	اخفي علاقتي باي شخص قد تعذبه اوتعتدي عليه جماعتي.	0.59	%59
18	4	افضل أن ينادونني بكنيتي بدل اسمي الصريح عندما نخرج في مهمة مع جماعتي.	0.61	%61
19	10	انزعج عندما يسألني احد عن سبب انضمامي للجماعة	0.63	%63
20	17	ينبغي على كل فرد أن يخفي هويته الحقيقية.	0.66	%66
21	12	أفضل أن أتكلم باللغة الفصحى لكي لا يعرف احد لهجتي الحقيقية.	0.78	%78
22	15	لا أكشف عن وجهي عندما أخرج بمهمة مع زملائي.	0.80	%80

ثانيا– اختيار الأولويات :–

قام الباحث بترتيب الفقرات بحسب الاولويات من خلال ترتيب فقرات المقياس تصاعدياً، إذ اعدّت الفقرة التي حازت على وسط مرجح **0.8** فما دون هي بمثابة حاجة تؤدي إلى الحد من مجهولية الهوية وقد تبين أن هناك **7** فقرات تمثل كل فقرة حاجة من الحاجات التي يحتاج إليها أفراد العينة في الحد من مجهولية الهوية لديهم وكما موضح في الجدول **7**

جدول 7 يوضح تحويل الفقرات إلى مواضيع للجلسات الإرشادية وحسب أولوياتها

ت	الفقرات	موضوع الجلسة
1	أتعمد إخفاء وجهي بلثام أو تغطية رأسي عندما اضرب عدوي.	الحد من مجهولية الهوية
2	أحرص أن لا يعرف أحد مكان إقامتي السابق	الانتماء الاجتماعي

3	أحرص على أن لا تظهر صورتي أو صوتي عند تسجيل ما اقوم به.	الثقة بالنفس
4	عندما أُغير مكان عملي لا أخبر أحداً بذلك.	التمسك بالهوية
5	لا أمانع أن يعرف احد عملي السابق قبل انتمائي للجماعة.	التمسك بالهوية
6	استعمل اسماء وكنى وصور غير حقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي	تحمل المسؤولية
7	ديانتي ومعتقدي من خصوصياتي ولا أريد أن يسألني عنها أحد.	الوعي الديني والاخلاقي

ثالثا – تحديد الأهداف :-

قام الباحث بتحديد الهدف العام للبرنامج الارشادي وهو الحد من سلوك مجهولية الهوية لدى المراهقين، اما الاهداف الخاصة فقد تمت صياغتها على وفق الحاجات التي تم تشخيصها ولتحقيق ذلك تم تحديد الأهداف لكل جلسة إرشادية تنسجم مع موضوع الجلسة الملحق **2**.

رابعا– اختيار الأنشطة :-

اختيرت الأنشطة والوسائل التي تتناسب مع البرنامج وأهدافه وهي:-

المحاضرة والمناقشة الجماعية: اذ قام الباحث بالاعتماد على المناقشات العلمية والتربوية مع المسترشدين، والهدف منها هو توضيح مفهوم مجهولية الهوية والاثار السلبية لهذا، وما هي الادوار التي يقوم بها المراهق أو المسترشد والتي تؤدي الى الحد من هذا السلوك، من خلال توجيه الأسئلة والاستفسارات أثناء الجلسة الإرشادية بهدف التوصل إلى تفنيد الأفكار الخاطئة التي يحملها المسترشدون وبذلك يتحقق الفهم الأفضل لاجراءات الجلسة، وتحقيقها لأهدافها من خلال أعطائهم عبارات التوكيد الذاتي. **التعزيز الاجتماعي:** وهونشاط أو وسيلة مناسبة يتم من خلالها تقديم الثناء للمسترشدين عند قيامهم بالسلوك الايجابي ومدحهم بكلمات أحسنت ، عظيم ، أو الربت على الكتف ، لإظهار الموافقة، أو ذكر اسم المسترشد، كل هذه المعززات الاجتماعية لها قدرة كبيرة وفعالة في التأكيد على السلوك المرغوب فيه. **النمذجة:** وهي صياغة مواقف ونماذج سلوكية وفق هذا النشاط من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والأمثلة وفق هذه النماذج بحيث تتوافق مع موضوع الجلسة وتكون الإجابة عليها بأسلوب المناقشة مع تقديم التعزيز للسلوك الجيد وتعديل وتقويم السلوك الخاطئ، **عرض الصور:** يتم في هذا الاسلوب عرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي توضح وتجسد سلوكيات تعبر عن معنى الالتزام والنظام ومخالطة الآخرين، **التغذية الراجعة:** هي استراتيجية مهمة جدا في

البرنامج الارشادي تستخدم من قبل الباحث أو أفراد المجموعة بعد كل نشاط يقدمها أفراد المجموعة في البرنامج الإرشادي، للوقوف على مدى النجاح في تقديم الفنيات والاستفادة منها، وإتقان السلوكيات المرغوبة التي قدمت في أثناء الجلسات، **التعليمات:** يقوم المرشد من خلال هذه الاستراتيجية بتوضيح الطرائق المتعددة للاتصال والتفاعل مع الآخرين مثل التمهيد والمبادرة بالتحية، إبداء المجاملات وتلقيها، والابتسام وهز الرأس والاتصال بالأعين كما تتضمن مهارات الاتصال تعلم أفراد المجموعة التحدث بأفكار وموضوعات تثير اهتمام الأخريين والتعليق على أحاديثهم، **الواجب ألبيتي:** وهو تكليف الطلاب بتطبيق ما قد تم تعلمه في الجلسات في الحياة الواقعية وذلك بتقديم تقرير يتضمن تلك المواقف بصورة سهلة التنفيذ مع تقديم المدح للطلاب الذين قد اتموا هذا الواجب .

خامسا- تقويم البرنامج الإرشادي :-

لغرض التحقق من نجاح البرنامج الإرشادي، وتحقيق اهدافه، قام الباحث بمجموعة من الإجراءات التقويمية الآتية :-

- التقويم التمهيدي

وهي مجموعة من الاجراءات يقوم بها الباحث قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي، مثل الاختبار القبلي، التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.

- التقويم البنائي

وتتضمن توجيه أسئلة للمسترشدين عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه أسئلة للمسترشدين لتحديد مدى الاستفادة من ، كذلك إعطاء الواجبات البيتية ومناقشتها في الجلسات الإرشادية.

- التقويم النهائي

وهي الاجراءات التي يقوم بها الباحث بعد المباشرة بتنفيذ البرنامج الإرشادي والمتمثلة بالاختبار البعدي لتحديد التغير الحاصل في مجهولية الهوية لدى المراهقين الخاضعين لجلسات البرنامج وذلك من خلال مقارنة درجاتهم على مقياس مجهولية الهوية قبل المباشرة بالبرنامج الإرشادي وبعد الانتهاء منه.

- صدق البرنامج :-

للتحقق من صدق البرنامج الارشاديقام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس لإبداء آرائهم حول الحكم على صلاحية المواضيع وملاءمتها للفقرات، وصلاحية الانشطة

المقدمة، ومدى ملاءمة الأسلوب للنشاط، وقد تم أجراء التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء إذ أصبح البرنامج جاهزا للتطبيق وبشكل نهائي.

- تنفيذ البرنامج :

تم تطبيق البرنامج بـ **10** جلسات بواقع جلستين في الأسبوع على المجموعة التجريبية، واستغرقت كل جلسة **45** دقيقة بأستثناء الجلسة الأولى والأخيرة التي استغرقت **50** دقيقة.

- عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً :- لتحقيق الهدف الاول من أهداف البحث الحالي وهو **التعرف على مستوى مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.** قام الباحث بتطبيق مقياس مجهولية الهوية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم **240** طالب وطالبة، وباستعمال الاختبار التائي **T-test** لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة **1.96** بدرجة حرية**239** ومستوى دلالة **0.05** والجدول **8** يوضح ذلك.

جدول 8 يوضح الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مجهولية الهوية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
240	70.02	12.42	55	13.93	1.96	239	دالة

تشير النتيجة اعلاه الى ان عينة البحث لديهم مستوى عال من مجهولية الهوية. وتتفق هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسات كل من زيمباردو **(Zimbardo ,1969 ,1974 , 2005)** ودراسة وليام **(William ,1998)** ودراسة مان **(Mann , 1982)**، ودراسة واتسون **(Watson , 1973)** ، ودراسة برنتك ودان**(Prentice & Dunn , 1980)**، ودراسة كوفي وولورث **(Coffey & Woolworth , 2004)**

كما اوضحت دراسات اخرى أن الاحكام التقويمية التي يتلقاها الفرد من قبل الاخرين تشكل دوراً مهماً في تكوين اتجاهاته الايجابية والسلبية نحو نفسه، فالمراهق الذي يقتنع بعضويته في جماعة معينة يظهر احساساً عالياً بالهوية **(Brown&Lohr,1987,p.47-55).**

ويرى الباحث ان مفهوم مجهولية الهوية قد بدأ ينتشر بين اوساط الطلبة بشكل كبير جدا، وهذا يعود الى عدم القدرة على اشباع الحاجات، وتدني تقدير الذات، وارتباط هذا المفهوم بالمستويات المرتفعة من الضغط بسبب متطلبات الحياة وظروفها المعقدة سواء البيئيةاو الاقتصادية اوالسياسية أو الاجتماعية

ثانياً :- لتحقيق الهدف الثاني الذي يهدف الى **التعرف على دلالة الفروق لمجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بحسب الجنس (ذكور، اناث)**، قام الباحث بأستخدام معادلة **t-test** لعينتين مستقلتين، وكما موضح بالجدول رقم **9**

جدول 9: التحليل الوصفي لمقياس مجهولية الهوية لدى طلبة المدارس الثانوية بحسب الجنس.

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمةالتائية االنظرية	الدلالة الاحصائية
ذكور	152	71.40	9.38	4.62	2.00	دالة عند مستوى 0.05 ولصالح الذكور
اناث	88	62.39	14.66			

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى مجهولية الهوية ولصالح الذكور، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة تشيو **(Chiou , 2006)** التي وجدت ان المراهقين يعملون على اخفاء هوياتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الذكور منهم، اذ كانوا أكثر استعدادا للمشاركة والاجابة عن الموضوعات الجنسية عبر الإنترنت عند معرفتهم بأن هوياتهم كانت مجهولة **(Chiou, 2006, pp. 548-549).**

ثالثا :- تحقيقاً للهدف االثالث من أهداف البحث الحالي والذي يهدف إلى **بناء برنامج إرشادي للحد من مجهولية الهوية لدى المراهقين من طلبةالمدارس الثانوية**، تم تحقيقه من خلال بناء البرنامج الإرشادي والذي يتكون من 10 جلسات إرشادية . ومن خلال الفرضيات الاتية :-

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مجهولية الهوية بعد تطبيق البرنامج.

قام الباحث استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار مجهولية الهوية القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية للطلبة، اذ تم استخدام قانون **t-test** للعينات المتناظرة،اذ اظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار ألبعدي ولصالح ألبعدي في مفهوم مجهولية الهوية للمجموعة التجريبية. إذ إن القيمة التائية المحسوبة لها كانت اكبر من قيمتها الجدولية وكما موضح بالجدول رقم **10**.

جدول 10 يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمجهولية الهوية لدى الطلبة للمجموعة التجريبية

حجم العينة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة t-test		الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
12	195.42	10.22	201.03	7.39	5.61	2.06	دالة

اما الفرض الثاني:لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مجهولية الهوية. اذ استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار مجهولية الهوية القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة. تم استخدام قانون t-test للعينات المتناظرة، واظهرت النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار ألبعدي لمجهولية الهوية للمجموعة الضابطة. إذ إن القيمة التائية المحسوبة لها كانت اقل من قيمتها الجدولية، والجدول رقم **11** يوضح ذلك.

جدول 11 يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمجهولية الهوية للمجموعة الضابطة

حجم العينة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة t-test		الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
12	220.67	9.524	222.70	10.671	1.90	2.06	غير دالة

ولغرض التعرف على دلالة الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمجهولية الهوية، تم استخدام قانون **t-test** للعينات المستقلة، اذ يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية في مجهولية الهوية . إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اكبر من قيمتها الجدولية مما يدلل على فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي المطبق على المراهقين من طلبة المدارس الثانوية في الحد من مجهولية الهوية والجدول رقم **11** يوضح ذلك .

جدول 11 يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعدية لمجهولية الهوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

حجم العينة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة t-test		الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
24	201.55	7.932	212.04	10.39	4.66	2.02	دالة

ويفسر الباحث ظهور النتائج الايجابية للبرنامج الارشادي من خلال تطبيق فنيات الارشاد المعرفي، وأن الأسلوب المستخدم في أدارة الجلسات الإرشادية الذي أعتمد على حسن الاستماع من قبل الباحث وإعطاء الحرية لأفراد المجموعة التجريبية لأبداء ارائهم ومناقشاتهم وبشكل اكثر حرية مما شجع المسترشدين على إعطاء آرائهم دون خوف أو تردد وهذا أعطاهم الثقة بأنفسهم من خلال الاهتمام بآرائهم التي تطرح وتقبلها واحترامها من قبل أفراد المجموعة وقد أضفى ذلك على الجلسات الإرشادية جواً من المودة و الالفة فيما بينهم، اذ اسهم البرنامج بشكل فاعل في الحد من السلوكيات التي يتمثلها مفهوم مجهولية الهوية لدى المجموعة التجريبية.

– التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :–

– قيام وزارة التربية بعقد دورات خاصة للباحثين النفسيين والاجتماعيين لمناقشة مشكلات المراهقين من طلبة المدارس الثانوية، وتحديد الأساليب الإرشادية والتربوية الكفيلة بمواجهه تلك المشكلات.

– الاهتمام بدور الإرشاد والبرامج الإرشادية وإعدادها وتطبيقها بشكل علمي رصين لمعالجة الكثير من الظواهر النفسية التي يعاني منها المراهقين من طلبة المدارس الثانوية .

– نشر الوعي الإرشادي بين المراهقين من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

– المقترحات:

استكمالاً للنتائج البحث الحالي يقترح الباحث مايأتي :–

– أجراء دراسة لبناء برنامج ارشادي بآستخدام أساليب إرشادية أخرى غير الأسلوب الذي استخدمه الباحث في دراسته.

– أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على فئات اخرى(موظفين، معلمين، طلبة جامعة....الخ).

- المصادر:

- إبراهيم، فاضل خليل(1998). اثر طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة العلوم الاجتماعية بكلية المعلمين، بحث منشور، **مجلة مركز البحوث التربوية**، عدد 15 ، جامعة قطر.

- ابو غزالة، هيفاء (1985). **دليل عمل المرشد التربوي**، وزارة التربية والتعليم، عمان.

- ابو رياح، محمد سعد. (2006). **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

- الأخضر، قويدري (2011). دور الإرشاد النفسى المعرفى والروحى فى علاج الاضطرابات النفسية. **مجلة التربية بقطر**. مج 4 ، ع 176 .

- المالح، حسان(1995). **الخوف الاجتماعي دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهره اسبابه وطرق العلاج** ط1 ، دار الاشراقات ، دمشق.

- الطريا، احمد، وعبد الله، حمد الله (2008). **ازمة الهوية والافكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالعنف لدى المراهقين**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.

- خضير، مصطفى رحيم(2021). **مجهولية الهوية وعلاقتها بالاستبعاد الاخلاقي لدى التنظيمات الارهابية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق.

- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، تورجين(1990). **مناهج البحث التربوي**، بغداد: دار الحكمة للطباعة.

- دويكات، بدر (2013) **فاعلية استخدام برنامج بواسطة الحاسب الألي على مستوى الأداء المهاري والمعرفي في كرة السلة لدى طالبات كلية التربية الرياضية بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين.**

- شعبان، نادية (2004). **برنامج إرشادي مقترح في مدرسة الفتيات الإصلاحية**. المؤتمر التربوي الثاني، العلوم التربوية والنفسية والإجتماعية في خدمة المجتمع، مركز البحوث التربوية والنفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- الدوسري، صالح جاسم ،(1985). الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والارشاد ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد 15.

– العزة، سعيد حسني، وعبد الهادي، جودت عزت(1999). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.

– سعود، ناهد شريف (2005). **قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.

– سلامة، بولس(1985). **الصراع في الوجود**، القاهرة: دار المعارف.

– عبد الرحيم، مبرفت (2011). فاعلية محاضرة إرشادية أو قائمة على العلاج المعرفى فى خفض حدة العنف بين الطلبة فى الجامعات الأردنية . **مجلة العلوم التربوية بالأردن** . مج 38.

– فضلي، وفاء محمد (1995). فعالية العلاج المعرفى فى تعديل الأفكار الخاطئة لدى المنحرفات جنسياً. **مجلة علوم وفنون** . مج 7، م1.

– محمد، ابتسام رفعت (2007). العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتعديل اتجاه الشاب الجامعى نحو العمل بالخارج. **المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية لمصر**. مج3 .

– مكلفين، روبرت، و ريتشارد غروس (2003). **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**. ترجمة ياسمين حداد، وآخرون، عمان: دار وائل للنشر.

-Brown BB, Lohr MJ.(1987) Peer-group affiliation and adolescent self-esteem: An integration of ego-identity and symbolic-interaction theories. **Journal of Personality and Social Psychology. ;52(1):47–55**

-Cannavale, H., Scarr, A., & pepiton, A. (1970). **deindividuation in the small group: Further evidence. Journal of personality and SocialPsychology**, 16(1), 141-147.

- Chiou, W. B. (2006). **Adolescents' sexual self-disclosure on the internet:Deiou and self-impression. Adolescence**, 41,

- Crockett, Stephanie (2013**). Promoting cognitive, emotional, and spiritual change. The infusion counseling and ritual therapy. Counseling and values**. 58, 2

-Dodd, D. (1985). **Robbers in the Classroom : A deindivduated exercise. Teaching psychology**, 12, 89.

-Douglas, K., & McGarty, C. (2001). identifiability, and self –presentation ; computer mediated communication and intergroup interaction**. British Journal of social psychology, 40(399), 399**.

-Festinger, L; pepitone, A; Newcomb, T. (1952**). Some Consequences of de-individuation in a group. Journal of abnormal and Social psychology**, 47, 382-389.

-Gergen, K. G. (1973). **Divance in the dark. PsychoLog Today**, 7, 129-130.

-Gertraud Koch & Anna Henke. (2017, 11 12). **Disentangling Anonymity and Privacy ,Theoretical reflections in the light of the conceptual history of both terms. DISCUSSION** PAPER, pp. 1-2. doi:DISCUSSION PAPER, 11.12.2017

-Mann, L. &. (1982). A Test between deindividuation and emergent norm Theories of Crowd Aggression. **Journal of personality and Social psychology**, 42 (2), 620-270.

-Passer, M., & Smith , R. (2001). **psychology Frontiers and applications**. Washington: McGraw Hall

-Perry, M. (1998**). Deindividuation. From Internet : sport Fans:deindiviuation**. New York. Retrieved from http:// www. Amazon. Com

-Postmes, Tom; Spears, R. (1998). **Deindividuation and anti-normative behavior** : A meta analysis. Psychological (Vol. 123). Bulletin.123

-Postmes, T., Spears, R., Sakhel, K., & de Groot, D. (2001). **Social infl uence in computer-mediated communication: The effects of anonymity on group behavior. Personality and Social Psychology Bulletin**, 27, 1243-1254.

- Sheu, Hung (2012**). Multicultural counseling self efficacy scale rail diversity form: Factor Structure and test of social cognitive mode**l. Psyhothrapy research. 22, 5, pp. 527-542.

-Spears, R., Lea, M., Corneliussen, R. A., Postmes, T., & Haar, W. T, W. T. (2002). **Computer-mediated communication as a channel for social resistance: the strategic side of SIDE**. Small Group Research, 33(5), 555–574.

-Simmel, G. (1991). **Money in Modern Culture. In: Theory**. Culture & Society, 8(3), 17–31. doi:DOI: 10.1177/026327691008003002

- Steinke, Elaine (2013). **A Social Cognitive counseling intervention post development and pilot testing.** Perspective in psychiatric care. 49, 3, pp. 162-198.

- Wade , Carole; Tavris, Carole. (2002). **Invitation to Psychology (Second edition ed.).** California: prentice Hall

- Williams , R. (1998**). Philip Zimbardo: A psychologist's experience with deviance**. from internet, 1-5. Retrieved from http:// www. Philip Zimbardo: A psychologist's
- Zimbardo, P G. (1969). **The human choice: Individuation, reason, and order vs. deindividuation, impulse, and chaos**. In W. J. Arnold & D. Levine (Eds.). Nebraska symposium on motivation. 17, 237–307
- Zimbardo, p. (2005). **Phil Zimbardo. Hame page. Hame page, From internet**. Retrieved from http; www. Zimbado . Com
-Zimbardo, P. G. (2004). **A** SITUATIONIST PERSPECTIVE ON THE PSYCHOLOGY OF EVIL, Understanding How Good People, Are Transformed into Perpetrators. In A.G.Miller (Ed.), the social psychology of Good and Evil. New York: Guiulford press.
- Zisman, Stuart (2010). **Motive and method in cognitive counseling social work in mental health,** 8, 3, 267-279.

الملاحق

الملحق رقم 1

مقياس مجهولية الهوية بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ....عزيزتي الطالبة

في ما يأتي مجموعة من الفقرات تعكس مواقف ومشاعر قد مررت بها سابقا، ارجو الاجابة عن جميع الفقرات بدون ذكر الاسم وتأكد ان الاجابة ستكون في غاية السرية وهي لأغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق الشكر والتقدير

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي ابدا

1	أتعمد إخفاء وجهي بلثام أو تغطية رأسي عندما اضرب عدوي.				
2	أتجنب تصويري من الاخرين إلّا بأوامر من رئيس الجماعة.				
3	أميل الى اللباس الذي ترتديه الجماعة اثناء ممارسة عملي معهم.				
4	افضل أن ينادونني بكنيتي بدل اسمي الصريح عندما نخرج في مهمة مع جماعتي.				
5	لم أكن أحمل هويتي الفردية بل هويتي الخاصة بالجماعة اثناء العمل معهم.				
6	أتحاشى الإجابة على أي سؤال يتعلق بأسرتي.				
7	لم أكن ابوح بأصل جنسيتي الحقيقية لأحد من خارج الجماعة				
8	أحرص أن لا يعرف أحد مكان إقامتي السابق .				
9	عندما أُغير مكان عملي لا أخبر أحداً بذلك.				
10	انزعج عندما يسألني احد عن سبب انضمامي للجماعة.				
11	لا أمانع أن يعرف احد عملي السابق قبل انتمائي للجماعة.				
12	أفضل أن أتكلم باللغة الفصحى لكي لا يعرف احد لهجتي الحقيقية.				
13	أحرص أن لا يعرف احد أي معلومات عن عشيرتي وأصدقائي.				
14	افضل أن لا اكشف عن وجهي عند القيام بعملية الاغتصاب.				

15	لا أكشف عن وجهي عندما أخرج بمهمة مع زملائي.				
16	اخفي علاقتي باي شخص قد تعذبه اوتعتدي عليه جماعتي.				
17	ينبغي على كل فرد أن يخفي هويته الحقيقية.				
18	ديانتي ومعتقدي من خصوصياتي ولا أريد أن يسألني عنها أحد.				
19	أتجاهل السؤال عن الاتجاه السياسي السابق.				
20	استعمل اسماء وكنى وصور غير حقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي				
21	لا أخزن صورة لي أو لجماعتي الذين كنت معهم بذاكرة الموبايل.				
22	أحرص على أن لا تظهر صورتي أو صوتي عند تسجيل ما اقوم به.				

الملحق رقم 2

مخطط الجلسات الارشادية

عنوان الجلسة :- الافتتاحيـــة . الوقـت :- (50) دقيقـــة

توصيف وعرض جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم :

الجلسة الأولى : 50 دقيقة

عنوان الجلسة	التعريف بالبرنامج الإرشادي

الحاجات	– التهيؤ للبرنامج الإرشادي من خلال التعرف على الباحث، والتعارف بين إفراد المجموعة الإرشادية، وشعور المسترشدين بالطمأنينة والألفة مع الآخرين، وتعريف المسترشدين مكان وزمان تقديم البرنامــج (الجلسات).
الأهداف العامة	– تهيئة أفراد المجموعة الإرشادية للتفاعل مع البرنامج الإرشادي من خلال التعريف بالبرنامج، والاهداف التي يسعى اليها، ومحتوى هذا البرنامج.
الأهداف الخاصة	– تهيئة المسترشد نفسيا للمشاركة الفاعلة في البرنامج من خلال تشجيــع المسترشدين على المناقشة وتبادل الرأي بصراحة وبصــدق، وأن يتعرف المسترشدين على زمان ومكان انعقــاد الجلسات.
محتوى الجلسة	أن يتم التعارف بين المرشد من جهة وأفراد المجموعة (المسترشدين)من جهة أخرى التعارف فيما بين أفراد المجموعة الإرشادية، تعريف المسترشدين بالهدف من البرنامج وإجراءاته ونشاطاته، الاتفاق على مواعيد الجلسات الإرشادية ومكانها وزمانها، التأكيد على المناقشة والصراحة والتعاون أثناء الجلسات والاتفاق على بعض الأمور فيما يخص تعليمات الجلسات والتوقيع على عقد الاتفاق وتجنب الغياب من البرنامج وتهيئة الواجبات ألبيتيه
التقويم البنائي	– توجيه سؤلا إلى طلاب المجموعة الإرشادية عن توقعاتهم للبرنامج الإرشادي، يوجه الباحث سؤالاً للمسترشدين، هل يوجد تلميذ لايعرف أســم زميلِهِ ؟ هل يوجد احد لا يرغب في الاشتراك معنا في جلسات البرنامج ؟
التدريب البيتي	يطلب الباحث من كل مسترشد تدوين انطباعه عن الجلسة وماذا استفاد منها ؟

الجلسة الثانية : 45 دقيقة

عنوان الجلسة	مجهولية الهوية
الحاجات	– التعريف بمفهوم مجهولية الهوية، ومعرفة أسبابها، والعوامل التي تؤدي الى تنميتها.
الأهداف العامة	– التعريف بماهية مجهولية الهوية لطلاب المجموعة الإرشادية من المراهقين.
الأهداف الخاصة	– تعريف أفراد المجموعة بالآثار السلبية لمجهولية الهوية على الفرد والمجتمع، وجعل المسترشد قادرا على التعامل الايجابي مع مفهوم مجهولية الهوية.
محتوى الجلسة	– قام المرشد بتعريف مجهولية الهوية إلى المجموعة الإرشادية ، ثم وضح المرشد أسباب مجهولية الهوية للمجموعة الإرشادية قائلا إن أسباب المجهولية كثيرة منهاالحروب، الأزمات الاقتصادية، البطالة، الفوضى، غياب الوازع الديني والأخلاقي ، ضعف الاندماج الاجتماعي. كماوضح المرشد الآثار السلبية لمجهولية الهوية على سلوك الفرد والمجتمع، وحث المرشد المجموعة الإرشادية على عدم الانجراف وراء المغريات والمظاهر الشكلية الأجنبية الخداعة التي تبثها وسائل الإعلام المسمومة والهدامة للقيم والعادات والتقاليد والأخلاق الحميدة التي يتحلى بها مجتمعنا والتمسك بالهوية وعدم الإساءة إليها، ثم يعطي المرشد أمثلة ونماذج من الواقع لسلوكيات توضح مفهوم مجهولية الهوية لدى مجموعات المراهقين ومن هذه الأمثلة (ممارسة التدخين وتناول الكحول، التحرش الجنسي، الاعتداء على الآخرين، الاغتصاب،). وبالمقابل يعطي المرشد أمثلة من الواقع لمواقف وسلوكيات لأفراد ليس لديهم مجهولية الهوية تعبر عن السلوك السوي ، ومناقشة هذه السلوكيات والمواقف والتأكيد على الاقتداء بالايجابي منها، وعرض صور فوتوغرافية توضح الآثار السلبية لمجهولية الهوية

التقويم البنائي	يطلب المرشد من إفراد المجموعة تقديم الفوائد التي حصلوا عليها من هذه الجلسة.
التدريب البيتي	يوصي المرشد أفراد المجموعة بتدوين مواقف أو سلوكيات تعبر عن وجود سلوكيات لمجهولية الهوية، وأخرى لا يوجد فيها مجهولية هوية وجدوها فيهم أو رصدوها في غيرهم .

الجلسة السابعة : 45 دقيقة

عنوان الجلسة	التمسك بالهوية.
الحاجات	– احترام الهوية
الأهداف العامة	– بيان أهمية الالتزام بالهوية
الأهداف الخاصة	– بيان معنى الهوية الاجتماعية وأهمية التمسك بها، والآثار السلبية التي تخلفها اخفاء هذه الهوية عن الاخرين.
محتوى الجلسة	– يوضح المرشد معنى الهويةالشخصية بقوله إن لكل إنسان في هذا العالم هويته الخاصة ، فهو يعيش في وطن مع أهل وعشيرة ومجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده واهتماماته واتجاهاته وقيمه، هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى، وفي الوقت نفسه تكون هذه العوامل هوية الفرد وهوية المجتمع، ثم يوضح المرشد أهمية الهوية وأهمية التمسك بها باعتبارها تمثل ذات الفرد ودليل انتمائه إلى مجتمعه وحضارته وتاريخه، وتمثل التوحد والتماسك مع المثل العليا للمجتمع، وان محاولة إنكارها والإساءة إليها يعني إنكاره لوجوده والإساءة إليه، ومهما جاهد الإنسان في إنكار او اخفاء هويته فإنها لابد أن تظهر في يوم من الايام. ثم يوضح المرشد أهمية تمسك الفرد بهويته وعدم التخلي عنها او اخفائها تحت أية ذريعة للحصول على الانتماء الاجتماعي الايجابي. قدم المرشد أنموذج للتمسك

	بالهوية الذاتية الايجابية التي تكون معروفة لدى الآخرين، ويطلب من المجموعة الارشاديةأن يعطوا بعض النماذج والأمثلة الواقعية التي تجسد التمسك بالهوية الشخصيةونماذج اخرى تجسد اخفاء الهوية.
التقويم البنائي	– يطلب المرشد من إفراد المجموعة تقديم الفوائد التي حصلوا عليها من هذه الجلسة.
التدريب البيتي	يطلب المرشد من إفراد المجموعة كتابة تقرير عن مجموعة من المواقف التي تبين التمسك بالهوية الشخصية وعدم اخفائها عن الاخرين.

الجلسة التاسعة: 45 دقيقة

عنوان الجلسة	الوعي الديني والأخلاقي
الحاجات	– الحاجة إلى معرفة القيم الدينية والأخلاقية، الحاجة إلى الاطمئنان النفسي.
الأهداف العامة	– التعرف على فوائد وأهداف الوعي الديني والأخلاقي
الأهداف الخاصة	– التعريف بأهمية الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية للفرد والمجتمع، والتعريف بالدور الكبير الذي يلعبه الجانب الديني والأخلاقي في تقويم سلوك الفرد، وايضا التعريف بالآثار السلبية التي قد يتركها عدم الوعي على سلوك الفرد والمجتمع.
محتوى الجلسة	– يوضح المرشد أهمية الثقافة الدينية للفرد في مختلف جوانب الحياة، إذ يجب أن يكون الفرد ملمابالتعاليم الشرعية والقانونية ، وان يعرف الحق من الباطل، ويعرف إن المجتمع يسير وفق أنظمة وقوانين شرعية وأخلاقية تضبطه وتجعله يسير باتجاه تحقيق الحياة السعيدة للفرد ، وان أي خرق أو عدم التزام بهذه الأنظمة والقوانين يؤدي إلى زعزعة استقرار الفرد والمجتمع ، وضياع تحقيق العدل وحقوق الناس، وايضا التأكيد على الدور الكبير الذي يلعبه الجانب الديني والأخلاقي في تقويم سلوك

	الفرد وتحصينه من الملوثات والمغريات الخارجية، وشعوره بالاطمئنان النفسي، وعدم التأثر أو التعلق بالمظاهر الشكلية الخداعة التي تحرفه عن طريق الصواب، ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث الفرد على الالتزام بالتعاليم الدينية والأخلاقية، ثم يقوم المرشد بتوجيه اسئلة تتعلق بالجوانب الدينية والاخلاقية ثم يقوم المرشد بمناقشة كل إجابة على حده مع أفراد المجموعة لإثارة كل ما يراه مناسبا في الموقف النقاشي – الواجب ألبيتي : يوصي المرشد أفراد المجموعة بتدوين مواقف عاشوها أو شاهدوها خلال الأسبوع تعبر عن التزام ديني وأخلاقي ، وأخرى تعبر عن عدم التزام ديني وأخلاقي .
التقويم البنائي	– يطلب المرشد من إفراد المجموعة تقديم الفوائد التي حصلوا عليها من هذه الجلسة.
التدريب البيتي	يوصي المرشد أفراد المجموعة بتدوين مواقف عاشوها أو شاهدوها خلال الأسبوع تعبر عن التزام ديني وأخلاقي ، وأخرى تعبر عن عدم التزام ديني وأخلاقي .

الجلسة العاشرة : 50 دقيقة

عنوان الجلسة	الختامية
الحاجات	– تبليغ أفراد المجموعة بانتهاء البرنامج الإرشادي، أجراء حوار حول ما دار من مناقشة وأسئلة في الجلسات الإرشادية السابقة
الأهداف العامة	– إن يتم التكامل من الجلسات الإرشادية السابقة للبرنامج الإرشادي
الأهداف الخاصة	– عرض مختصر لمحتوى الجلسات السابقة .

محتوى الجلسة	– يوضح المرشد للمجموعة بان هذه الجلسة هي الأخيرة ويقوم باستعراض مختصر لمحتوى الجلسات الماضية لمعرفة مدى الاستفادة منها ثم يتحدث عن معنى مجهولية الهوية وأثرها السلبي على شخصية الإنسان وحياته والمجتمع واستقراره، يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإرشادية أن يذكروا رأيهم في البرنامج من ناحية السلبيات والايجابيات، ثم يحدد المرشد موعد التطبيق ألبعدي لمقياس مجهولية الهوية ويذكرهم بان الهدف من الجلسات الإرشادية كان الحد من مجهولية الهوية لديهم ، والذي سيكون واضحا من خلال مقارنة الاختبار القبلي بالاختبار ألبعدي، يشكر المرشد إفراد المجموعة على اهتمامهم وحضورهم ومشاركتهم في المناقشات خلال الجلسات الإرشادية.
التقويم البنائي	– يوجه المرشد سؤالا للطلاب بشأن مدى إفادتهم من جلسات البرنامج الإرشادي وتطبيقه في الحياة اليومية والاجتماعية للطلبة .